

إحباط «المنطقة الآمنة»

تحسين الحلبي

يكشف مدير برنامج الشرق الأوسط في معهد أبحاث السياسة الخارجية الأميركية آرون شتاين في تحليل موسع في مجلة «يور أون داروكس» أن محادثات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول المنطقة الآمنة في شمال شرق سورية بدأت في كانون الأول عام ٢٠١٨ وبطريقة غريبة، فقد تحدى ترامب المستشارين الأميركيين أثناء مكالمة هاتفية مع أردوغان ووافق على ما طلبه أردوغان وهو مشاركته في حماية منطقة آمنة على طول حدود تلك المنطقة مع تركيا وهذا يعني زيادة مهام الوحدات الأميركية بمهمة جديدة هي حماية حدود تركيا من سورية بمشاركة تركية، إضافة إلى تقديم الدعم التام العسكري والمالي والسياسي للقادة الأكراد الذين وافقوا على وتطبيقهم التي حددتها لهم الولايات المتحدة باتفاق هذه المرة مع أردوغان بعد التوقيع على اتفاقية الدورات المشتركة على الحدود السورية التركية.

وبهذه الطريقة أراد الطرفان، ترامب وأردوغان، منح مظلة سياسية وعسكرية لبعض قادة أكراد سورية وتوظيفهم بشكل مشترك هذه المرة ضد الجيش السوري والدولة السورية التي تعد الأطراف الثلاثة متعددين ومنتخبين لسيادة سورية وأراضيها وهذا ما يتطلب منها حماية أراضيها وشعبها وسيادتها. وللسورية كامل الحق في العمل على إخراج القوات الأميركية والعنصرية المحتلة لجزء من أراضيها وكامل الحق في نزع كل سلاح غير شرعي فوق أراضيها وبسط إدارتها على كامل المنطقة التي انتهكت سيادتها ولاشك أن اتفاق ترامب أردوغان يحمل معه عدداً من الاستنتاجات الواضحة، فهو يعني أولاً: أن تحالف أردوغان مع الولايات المتحدة ثابت وإن اختلفت بعض مظاهره السياسية وجود المجموعات الإرهابية ونزع أسلحة كل أشكال المعارضات المسلحة.

ثانياً: يبدو من الواضح أن المكالمة الهاتفية التي كشفت عنها شتاين بين ترامب وأردوغان في كانون الأول ٢٠١٨ كانت بمبادرة أردوغان لكي يطلب من ترامب عدم سحب قواته من شمال شرق سورية وقبول مشاركة تلك القوات مع الجيش التركي في حماية الحدود، لأن أردوغان يعتبر الوجود الأميركي مفيداً له رغم الدور الذي يقوم به بحماية القادة الأكراد المتحالفين مع واشنطن، والدليل على ذلك أن أردوغان يسعى الآن إلى التحالف مع القادة الأكراد السوريين أنفسهم الذين كان يدعمهم من الإرهابيين، ومثل هذا الموقف تعود عليه أردوغان حين كان يقول إنه يحارب داعش وجبهة النصرة والقاعدة ثم تبين علناً أنه كان يدعمهم ضد الجيش السوري وسيادة سورية.

يبدو أن آخر مكالمة هاتفية جرت بين أردوغان وترامب قبل عشرة أيام كانت تتعلق بمنطقة ادلب التي صمم الجيش السوري وحلفاؤه على تطهيرها من الإرهابيين، فأردوغان يعرف أن نسبة من اللاجئين السوريين الموجهين في تركيا جاؤوا من ادلب وقراها قبل سنوات وهم يتطلعون إلى العودة إليها بعد تحريرها من الإرهابيين ولذلك من المتوقع أن يفرض على اللاجئين السوريين في تركيا الإقامة في مناطق سورية يديرها جيش الاحتلال التركي لكي يعمل على فرض تغيير ديمغرافي يخدم مصلحته التوسعية والعنصرية في سورية، وإذا كان أردوغان يعمل منذ فترة على إبران نفسه داعماً للاخوان المسلمين والتيارات الإسلامية فإنه لن يتمكن من المحافظة على علاقاته الخارجية مع روسيا وغيرها من الدول التي تعد دعمه لهذه التيارات متناقضاً مع مصالح حلفاء سورية وضد سورية. ولذلك هناك من يرى أن خسارته لادلب واستعادة الجيش السوري لها ستوجه لحلفائه المحليين ضربة قاسية تجعله يفقد عدداً من الأوراق في شمال سورية، وفي النهاية سيجد بعض قادة الأكراد المدعومين من واشنطن أنهم خاسرون إذا ازداد تحالف أردوغان مع ترامب، وخاسرون أيضاً حين يجدون أنفسهم حلفاء لترامب وأردوغان معاً لأن الجيش السوري وحلفاءه سيضعون في مقمّة أولويات جدول عملهم بعد تحرير ادلب التوجه نحو بقية المناطق التي يحتلها أردوغان وترامب، فسورية لن تستمع لتطبيق اتفاقية ترامب وأردوغان هذه ولا باستمرارها مهما كانت الظروف، فالذين يعمل لمصلحة سورية وحلفائها يعد الانتصار على المجموعات الإرهابية وتزايد قدرة هذا التحالف المنتهجة قبل اندحاره من المنطقة على يد بؤس الجيش العربي السوري.

وطلعت المجموعة السياحية بحسب وكالة

«سانا» للأنباء، وهي من جنسيات مختلفة خلال الزيارة على متحف تدمير الوطني ومعبد بل الشهير وشارع الأعمدة والمسرح الأثري ومقر مجلس الشيوخ والشعب التدمري القديم وعلى أبرز المعالم التاريخية الأخرى بالدمية. وقال الألماني المختص بفن العمارة روبن تدمر في تصريح نقلته الوكالة: «جلت إلى تدمر في إطار عودة الحركة السياحية التدريجية إلى الأوابد الأثرية السورية، زارت مجموعة سياحية أجنبية مدينة تدمر الأثرية ووقفت الدمار الذي خلفته اعتداءات تنظيم داعش المنتهجة قبل اندحاره من المنطقة على يد بؤس الجيش العربي السوري.

وأطلعت المجموعة السياحية بحسب وكالة «سانا» للأنباء، وهي من جنسيات مختلفة خلال الزيارة على متحف تدمير الوطني ومعبد بل الشهير وشارع الأعمدة والمسرح الأثري ومقر مجلس الشيوخ والشعب التدمري القديم وعلى أبرز المعالم التاريخية الأخرى بالدمية. وقال الألماني المختص بفن العمارة روبن تدمر في تصريح نقلته الوكالة: «جلت إلى تدمر في إطار عودة الحركة السياحية التدريجية إلى الأوابد الأثرية السورية، زارت مجموعة سياحية أجنبية مدينة تدمر الأثرية ووقفت الدمار الذي خلفته اعتداءات تنظيم داعش المنتهجة قبل اندحاره من المنطقة على يد بؤس الجيش العربي السوري.

وأطلعت المجموعة السياحية بحسب وكالة «سانا» للأنباء، وهي من جنسيات مختلفة خلال الزيارة على متحف تدمير الوطني ومعبد بل الشهير وشارع الأعمدة والمسرح الأثري ومقر مجلس الشيوخ والشعب التدمري القديم وعلى أبرز المعالم التاريخية الأخرى بالدمية. وقال الألماني المختص بفن العمارة روبن تدمر في تصريح نقلته الوكالة: «جلت إلى تدمر في إطار عودة الحركة السياحية التدريجية إلى الأوابد الأثرية السورية، زارت مجموعة سياحية أجنبية مدينة تدمر الأثرية ووقفت الدمار الذي خلفته اعتداءات تنظيم داعش المنتهجة قبل اندحاره من المنطقة على يد بؤس الجيش العربي السوري.

وأطلعت المجموعة السياحية بحسب وكالة «سانا» للأنباء، وهي من جنسيات مختلفة خلال الزيارة على متحف تدمير الوطني ومعبد بل الشهير وشارع الأعمدة والمسرح الأثري ومقر مجلس الشيوخ والشعب التدمري القديم وعلى أبرز المعالم التاريخية الأخرى بالدمية. وقال الألماني المختص بفن العمارة روبن تدمر في تصريح نقلته الوكالة: «جلت إلى تدمر في إطار عودة الحركة السياحية التدريجية إلى الأوابد الأثرية السورية، زارت مجموعة سياحية أجنبية مدينة تدمر الأثرية ووقفت الدمار الذي خلفته اعتداءات تنظيم داعش المنتهجة قبل اندحاره من المنطقة على يد بؤس الجيش العربي السوري.

وأطلعت المجموعة السياحية بحسب وكالة «سانا» للأنباء، وهي من جنسيات مختلفة خلال الزيارة على متحف تدمير الوطني ومعبد بل الشهير وشارع الأعمدة والمسرح الأثري ومقر مجلس الشيوخ والشعب التدمري القديم وعلى أبرز المعالم التاريخية الأخرى بالدمية. وقال الألماني المختص بفن العمارة روبن تدمر في تصريح نقلته الوكالة: «جلت إلى تدمر في إطار عودة الحركة السياحية التدريجية إلى الأوابد الأثرية السورية، زارت مجموعة سياحية أجنبية مدينة تدمر الأثرية ووقفت الدمار الذي خلفته اعتداءات تنظيم داعش المنتهجة قبل اندحاره من المنطقة على يد بؤس الجيش العربي السوري.

وأطلعت المجموعة السياحية بحسب وكالة «سانا» للأنباء، وهي من جنسيات مختلفة خلال الزيارة على متحف تدمير الوطني ومعبد بل الشهير وشارع الأعمدة والمسرح الأثري ومقر مجلس الشيوخ والشعب التدمري القديم وعلى أبرز المعالم التاريخية الأخرى بالدمية. وقال الألماني المختص بفن العمارة روبن تدمر في تصريح نقلته الوكالة: «جلت إلى تدمر في إطار عودة الحركة السياحية التدريجية إلى الأوابد الأثرية السورية، زارت مجموعة سياحية أجنبية مدينة تدمر الأثرية ووقفت الدمار الذي خلفته اعتداءات تنظيم داعش المنتهجة قبل اندحاره من المنطقة على يد بؤس الجيش العربي السوري.

عون لمسؤول أميركي: ضرورة المساعدة في تسهيل عودة المهجرين السوريين

عودتهم تواصلت من دول الجوار



الرئيس اللبناني ميشال عون خلال لقائه مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شنكر (أ ف ب)

الحكومة السورية من خلال هذا الملف في العملية السياسية.

من جهة ثانية، تواصلت الاعتداءات ضد المهجرين السوريين في الدول الغربية، حيث أفادت صحيفة «فرانكفورت روندشاور» الألمانية، بأن ألمانيا يبلغ من العمر ٥٤ عاماً أعتدى على شاب سوري في مدينة تاووس التابعة لمقاطعة هيسن، إذ قام بإطلاق الرصاص الممطاط عليه، ما أدى إلى نقله للمشفى.

وأوضحت أن الشخص أطلق الرصاص الممطاط على سيدتين إفريقيتين، ولكن لم يتمكن من إصابتهما، ثم عاد وصوب على شاب سوري ٢٥ عاماً، ما أدى إلى إصابته بجروح متوسطة في الرأس.

وفي سياق متصل، نقلت الحكومة اليونانية ١٢٥ سورياً من المهجرين القدامى المحتجزين إلى البير اليوناني بعد سنوات من احتجازهم بالجزر اليونانية في بحر إيجه، لتخفيف الضغط عن المخيمات.

وقال الشاب السوري أنور عبد السلام بحسب مواقع الكترونية معارضة، إنه كان ضمن ١٢٥ مهاجراً سورياً نقلتهم الحكومة اليونانية مع ١٥٠ شخص من جزيرة ليسبوس، إلى البير، وكانوا محتجزين في مخيم موريا منذ عام ٢٠١٧ والذي يقدر لأسنى مستوى معايير المعيشة الإنسانية.

أرضهم، لأن لبنان لم يعد قادراً على تحمل المزيد بعد التداعيات السلبية التي طاولت كل القطاعات اللبنانية نتيجة تزايد أعدادهم.

وأكد الرئيس اللبناني ضرورة تقديم منظمات الأمم المتحدة والهئات الإنسانية الأخرى، مساعداتها إلى المهجرين داخل سورية، لأن ذلك يساعد في عودتهم إلى

لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شنكر في قصر بعبداء، بحسب «الوكالة الوطنية اللبنانية» لأن لبنان ماضٍ في تسهيل عودة المهجرين السوريين إلى بلادهم، وأن عدد العائدين إرادياً بلغ حتى الآن ٣٥٢ ألف تازج لم يواجهوا أي مشاكل.

ويعاون الولايات المتحدة إلى أن تساعد لبنان على تسهيل عودة المهجرين إلى

النظام التركي ودول عربية في الخليج»، مؤكداً ضرورة دعم سورية لأنها جزء من مجال الأمن القومي.

وكانت الجامعة العربية عمدت إلى تجريد عضوية سورية بضغط من بعض الدول الخليجية والولايات المتحدة الأمريكية، وذلك في السنة الأولى للأزمة السورية التي اندلعت في آذار عام ٢٠١١.

ومن جهته تحدث المرشح وأستاذ القانون الدستوري، قيس سعيد، في تصريح نقلته «روسيا اليوم» حول مسألة تجريم التطبيع مع «إسرائيل» قائلاً: «إن مصطلح التطبيع لم يكن موجوداً وظهر فقط سنة ١٩٧٧ لأن الحقيقة هي الخيانة العظمى».

وأضاف منتقداً جامعة الدول العربية: «لها حصانة من الموت ومناعة من التقدم»، معتبراً أنه كان يفترض أن تكون جامعة الأمم وليست جامعة الدول العربية.

بذوره دعا مرشح الجبهة الشعبية حمى الهامي في تصريح مماثل إلى سن قانون جرم التطبيع مع كيان الاحتلال «الإسرائيلي»، مؤكداً أنه في حال فوزه في الانتخابات، وأصبح رئيساً سيدقم بمبادرة تشريعية لتجريم التطبيع.

وكان مرشح الانتخابات الرئاسية التونسية محسن مزروق، انتقد في تصريح نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية في مطلع الشهر الجاري، قطع بلاده العلاقات مع سورية واعتبر ذلك من الأخطاء الكبيرة.

هي ملك للإنسانية جمعاء والحفاظ عليها هو مسؤولية الجميع»، وشهدت مدينة تدمر منذ عودة الأسم والاعتراف إليها زيارات متعددة لوفود إعلامية وسياسية كونها تعتبر من أقدم المدن التاريخية في العالم.

على خط مواز، أكد رئيس الحزب اللبناني الواعد فارس فتوح في تصريح نقلته «سانا» أن دولاً غربية وإقليمية شاركت في الحرب على سورية وحركت ودعمت التنظيمات الإرهابية فيها. وأوضح فتوح أنه لو لم تتم مواجهة الإرهاب في سورية لتعدت كل أرجاء العالم ولاسيما أنها كانت مستهدفة بمؤامرة كبرى حيث انخرطت أجهزة دول غلمى في إنشاء وتحريك التنظيمات الإرهابية.

وأضاف: إنه في المقابل أصرت سورية

مرشح رئاسي تونسي: في حال فوزي سأعيد العلاقات مع سورية

وكالات

والنظام التركي ودول عربية في الخليج»، مؤكداً ضرورة دعم سورية لأنها جزء من مجال الأمن القومي.

وكانت الجامعة العربية عمدت إلى تجريد عضوية سورية بضغط من بعض الدول الخليجية والولايات المتحدة الأمريكية، وذلك في السنة الأولى للأزمة السورية التي اندلعت في آذار عام ٢٠١١.

ومن جهته تحدث المرشح وأستاذ القانون الدستوري، قيس سعيد، في تصريح نقلته «روسيا اليوم» حول مسألة تجريم التطبيع مع «إسرائيل» قائلاً: «إن مصطلح التطبيع لم يكن موجوداً وظهر فقط سنة ١٩٧٧ لأن الحقيقة هي الخيانة العظمى».

وأضاف منتقداً جامعة الدول العربية: «لها حصانة من الموت ومناعة من التقدم»، معتبراً أنه كان يفترض أن تكون جامعة الأمم وليست جامعة الدول العربية.

بذوره دعا مرشح الجبهة الشعبية حمى الهامي في تصريح مماثل إلى سن قانون جرم التطبيع مع كيان الاحتلال «الإسرائيلي»، مؤكداً أنه في حال فوزه في الانتخابات، وأصبح رئيساً سيدقم بمبادرة تشريعية لتجريم التطبيع.

وكان مرشح الانتخابات الرئاسية التونسية محسن مزروق، انتقد في تصريح نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية في مطلع الشهر الجاري، قطع بلاده العلاقات مع سورية واعتبر ذلك من الأخطاء الكبيرة.

هي ملك للإنسانية جمعاء والحفاظ عليها هو مسؤولية الجميع»، وشهدت مدينة تدمر منذ عودة الأسم والاعتراف إليها زيارات متعددة لوفود إعلامية وسياسية كونها تعتبر من أقدم المدن التاريخية في العالم.

على خط مواز، أكد رئيس الحزب اللبناني الواعد فارس فتوح في تصريح نقلته «سانا» أن دولاً غربية وإقليمية شاركت في الحرب على سورية وحركت ودعمت التنظيمات الإرهابية فيها. وأوضح فتوح أنه لو لم تتم مواجهة الإرهاب في سورية لتعدت كل أرجاء العالم ولاسيما أنها كانت مستهدفة بمؤامرة كبرى حيث انخرطت أجهزة دول غلمى في إنشاء وتحريك التنظيمات الإرهابية.

وأضاف: إنه في المقابل أصرت سورية

احتفل بالذكرى ٥٥ لتأسيسه «التحرير الفلسطيني»: انتصار سورية على الإرهاب انتصار لفلسطين

ونجاح الانتصارات عليه.

وقال: من هنا فإننا في جيش التحرير الفلسطيني سنفل في خندق واحد جنباً إلى جنب مع الجيش العربي السوري دفاعاً عن سورية وفلسطين، وسنبادل الغائب بالوفاء، والصحود بالصمود حتى تحقيق النصر النهائي والشامل على أعداء سورية، وعلى كل المتآمرين على القضية الفلسطينية، ولن نسمح لأحد أن يشطب حق العودة لأبناء شعبنا الفلسطيني، لأنه حق مقدس وثابت.

وتحدث الخضر عن تطور وتصاعد نضال جيش التحرير الفلسطيني الذي يقف في خندق واحد ومشترك مع محور المقاومة، ممدداً بالدم والتضحيات والفداء الطريق الحقيقي والخيار الأوحده لتحرير فلسطين واستعادة الأرض والحقوق كاملة، بما فيها حق العودة، وستظل القدس العاصمة الأبدية الموحدة للدولة الفلسطينية.

وقم الخضر كلمته بتوجيه التحية والإكبار لمقاتلي جيش التحرير الفلسطيني وشهادته الأبطال الذين سطروا بطول تاريخ المقاومة، وبنيت عليها سورية والقضية الفلسطينية. ومنذ أن شنت الحرب الإرهابية على سورية وقف جيش التحرير الفلسطيني إلى جانب الجيش العربي السوري جنباً إلى جنب في محاربة الإرهاب، وشارك في تحرير الكثير من المناطق على امتداد الجغرافيا السورية.

أكد اللواء محمد طارق الخضر رئيس «هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني»، أن انتصار سورية على الإرهاب والإرهابيين وعلى الدول الراعية والضامنة للإرهاب والإرهابيين هو انتصار لفلسطين، القضية المركزية للأمم العربية وجوه الصراع العربي الإسرائيلي.

وأفاد بيان «لهيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني»، تلقت «الوطن» نسخة منه بأن الخضر كان يتحدث في كلمة ألقاها خلال احتفال بالذكرى ٥٥ لتأسيس جيش التحرير الفلسطيني، أقيم بدمرة الشهيد ياسر الأسد للتدريب العسكري الفلسطيني بمدينة مصياف بريف حماة.

وحضر الاحتفال الذي يقام للمرة الأولى منذ اندلاع الأحداث في سورية منتصف آذار ٢٠١١، وفي ظل الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري ضد الإرهاب، وفعاليات سورية رسمية وعدد من كبار الضباط في الجيش والقوات المسلحة، إضافة إلى فعاليات إجتماعية ودينية.

وأوضح الخضر في كلمته خلال الاحتفال الذي بدأ بالوقوف دقيقة صمت لإجلال الأرواح الشهداء، ومن ثم عزف النشيدان العريان السوري والفلسطيني، أن سورية التي دعمت جيش التحرير الفلسطيني والنضال الشعبي الفلسطيني، والمتسلكة لحقوق شعبنا بما فيها حق العودة، ظلت وقيهاً لمبادئها ومواقفها حيال القضية الفلسطينية التي شكلت البوصلة الأولى والأساسية في مواجهة الإرهاب

والنظام التركي ودول عربية في الخليج»، مؤكداً ضرورة دعم سورية لأنها جزء من مجال الأمن القومي.

وكانت الجامعة العربية عمدت إلى تجريد عضوية سورية بضغط من بعض الدول الخليجية والولايات المتحدة الأمريكية، وذلك في السنة الأولى للأزمة السورية التي اندلعت في آذار عام ٢٠١١.

ومن جهته تحدث المرشح وأستاذ القانون الدستوري، قيس سعيد، في تصريح نقلته «روسيا اليوم» حول مسألة تجريم التطبيع مع «إسرائيل» قائلاً: «إن مصطلح التطبيع لم يكن موجوداً وظهر فقط سنة ١٩٧٧ لأن الحقيقة هي الخيانة العظمى».

وأضاف منتقداً جامعة الدول العربية: «لها حصانة من الموت ومناعة من التقدم»، معتبراً أنه كان يفترض أن تكون جامعة الأمم وليست جامعة الدول العربية.

بذوره دعا مرشح الجبهة الشعبية حمى الهامي في تصريح مماثل إلى سن قانون جرم التطبيع مع كيان الاحتلال «الإسرائيلي»، مؤكداً أنه في حال فوزه في الانتخابات، وأصبح رئيساً سيدقم بمبادرة تشريعية لتجريم التطبيع.

وكان مرشح الانتخابات الرئاسية التونسية محسن مزروق، انتقد في تصريح نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية في مطلع الشهر الجاري، قطع بلاده العلاقات مع سورية واعتبر ذلك من الأخطاء الكبيرة.

هي ملك للإنسانية جمعاء والحفاظ عليها هو مسؤولية الجميع»، وشهدت مدينة تدمر منذ عودة الأسم والاعتراف إليها زيارات متعددة لوفود إعلامية وسياسية كونها تعتبر من أقدم المدن التاريخية في العالم.

على خط مواز، أكد رئيس الحزب اللبناني الواعد فارس فتوح في تصريح نقلته «سانا» أن دولاً غربية وإقليمية شاركت في الحرب على سورية وحركت ودعمت التنظيمات الإرهابية فيها. وأوضح فتوح أنه لو لم تتم مواجهة الإرهاب في سورية لتعدت كل أرجاء العالم ولاسيما أنها كانت مستهدفة بمؤامرة كبرى حيث انخرطت أجهزة دول غلمى في إنشاء وتحريك التنظيمات الإرهابية.

وأضاف: إنه في المقابل أصرت سورية

بعد عامين على استيلاء «قسد» عليها رائحة الموت لا تزال تفوح من الرقة

وكالات

وأكدت «سكاى نيوز» أن هذا الاكتشاف، الذي أُطلع عليه صحفيو وكالة «الأسوشيتد برس» الأميركية نهاية الأسبوع، هو المقبرة الجماعية لل٦٦، التي تم العثور عليها في الرقة منذ خروج داعش عنها عام ٢٠١٧.

وأوضحت القناة، أنه وحتى مع إعادة بناء المنازل تدريجياً، فإن المقابر الجماعية الموجودة في المنازل والحائط والمباني المدمرة، تعد بمغابة تذكر قائمة للفظائع التي ارتكبتها مسلحو التنظيم، والعنف المدمر الذي لحق بالمدينة لخروجهم منها.

ولم تات القناة على ذكر أن ميليشيا الاستيلاء على مدينة الرقة بعد عمليات عسكرية خاضها مع تنظيم طرد تنظيم داعش منها، وأن عمليات النصف التي قام ويتخذها عاصمة لخلافته، المزعومة، أدت إلى تدمير المدينة بشكل شبه كامل. فضلاً عن استشهاد الآلاف من المدنيين، ليخرج بعدها التنظيم منها دون قتال وفقاً لاتفاق أبرم مع ميليشيا «قسد» و«التحالف»، شريطة أن يتوجه مسلحوه لقتال الجيش العربي السوري في مدينة دير الزور.

وقالت قناة «سكاى نيوز» الإخبارية في تقرير لها من المدينة، وصفت فيه حال المنازل: إنه من منزل كان داعش يستخدمه كمدرسة لما سماهم «أشباله»، ولم يطاق أحد منذ طرده من المدينة قبل ثلاث سنوات وكريمة منه، فأبلغ الجنيران السلطات (فريق الاستجابة) ليكشفوا آخر ما تركه التنظيم من أهوال.

وقبل أن يشعر أول «المستجيبين» بالأرض اللينة تحت أقدامهم في القاء، كانوا يعلمون ما هو كامن تحتها وهي «آخر مقبرة جماعية في الرقة، العاصمة السابقة للتنظيم الذي أعلن فيها «الخلافه» المزعومة». وأضاف القتاة: بأنه وفي اليوم الأول من الحفر، تم إخراج جثمانين، وبعد بضعة أيام وصل عدد الجثامين إلى ما يقرب الـ ٢٠، بما فيها جنث أطفال ونساء كانت مكسدة في حفر في حديقة القتاة.

بطولات جيشها ومساندة محور المقاومة على تخليص كل شبر من أراضيها من الإرهاب، مشيداً بالانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري على الإرهابيين في ريفي حماة وادلب.

القمي في الأردن فؤاد دبور في تصريح مماثل، أن سورية بشعبها وجيشها وقيايتها تنحلي بالشجاعة والوعي والقدرة والصمود في حين جدد الحزب العربي الديمقراطي الناصري المصري في بيان نقلته «سانا» أمس، تضامنه مع سورية في الحرب التي تخوضها ضد الإرهاب، مستنكراً العقوبات والإجراءات الاقتصادية القسرية الغربية الأحادية الجانب ضدها.

يبلغ سيرجيا من المكسيك حالة السعادة والفرح بعد وصوله إلى سورية والتقليل بأمان وامطمان بين ربوعها، لافتاً إلى أن كل ما شاهده كان جميلاً ومفاجئاً، إلا أنه عبر عن استيائه وحنينه الشديد تجاه الجرائم التي ارتكبتها داعش بتدمير معالم أثرية بارزة في تدمر.

من جهتها رأت روبيينا من كندا وهي موظفة في أحد البنوك، أن زيارتها مدينة تدمر كانت حلمًا بالانسجام لها وتحقيق معربة عن سعادتها لمشاهدة المواقع التاريخية التي تعكس غنى الثقافة بالحضارات والنقائات إلى جانب الملقب بالشعب لطيف ومحب للضيف، مبيئة أن ما ارتكبه التنظيم «بحق مدينة تدمر وإرثها الإنساني يمثل جريمة لا تغتفر ويجب على العالم أجمع أن يعرف ذلك لأن هذه الآثار



مجموعة سياحية أجنبية تزور مدينة تدمر الأثرية (سانا)

يبلغ سيرجيا من المكسيك حالة السعادة والفرح بعد وصوله إلى سورية والتقليل بأمان وامطمان بين ربوعها، لافتاً إلى أن كل ما شاهده كان جميلاً ومفاجئاً، إلا أنه عبر عن استيائه وحنينه الشديد تجاه الجرائم التي ارتكبتها داعش بتدمير معالم أثرية بارزة في تدمر.

من جهتها رأت روبيينا من كندا وهي موظفة في أحد البنوك، أن زيارتها مدينة تدمر كانت حلمًا بالانسجام لها وتحقيق معربة عن سعادتها لمشاهدة المواقع التاريخية التي تعكس غنى الثقافة بالحضارات والنقائات إلى جانب الملقب بالشعب لطيف ومحب للضيف، مبيئة أن ما ارتكبه التنظيم «بحق مدينة تدمر وإرثها الإنساني يمثل جريمة لا تغتفر ويجب على العالم أجمع أن يعرف ذلك لأن هذه الآثار

يبلغ سيرجيا من المكسيك حالة السعادة والفرح بعد وصوله إلى سورية والتقليل بأمان وامطمان بين ربوعها، لافتاً إلى أن كل ما شاهده كان جميلاً ومفاجئاً، إلا أنه عبر عن استيائه وحنينه الشديد تجاه الجرائم التي ارتكبتها داعش بتدمير معالم أثرية بارزة في تدمر.

من جهتها رأت روبيينا من كندا وهي موظفة في أحد البنوك، أن زيارتها مدينة تدمر كانت حلمًا بالانسجام لها وتحقيق معربة عن سعادتها لمشاهدة المواقع التاريخية التي تعكس غنى الثقافة بالحضارات والنقائات إلى جانب الملقب بالشعب لطيف ومحب للضيف، مبيئة أن ما ارتكبه التنظيم «بحق مدينة تدمر وإرثها الإنساني يمثل جريمة لا تغتفر ويجب على العالم أجمع أن يعرف ذلك لأن هذه الآثار

حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - ستر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢١١-٢٢٧٧٢٥١ ، تليفاكس: ٢١١-٢٢٧٧٢٥٧
حمص -بنا البلاز غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢- ٣١ فاكس: ٢١١-٢٤٥٤٠٢
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالهة اللاذقية بناء البرازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨ - ٤١ فاكس: ٣٣١٢١٨ - ٤١
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٢٢٢٤٥٥ - ٤٣ فاكس: ٣١٣٠٩٠

المكتب في المحافظات دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٣٠٦٥٠٠/٢١٣٢٤٠٠ - ١١ فاكس: ٢١٣٩٢٨ - ١١
المدير الفني لارا توما
مدير التحرير جانبلات شكاي
رئيس التحرير وضاح عبد ربه
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

www.alwatan.sy